

مقتطفات:

إرهاصات الطب النفسي الإيقاع الحيوي التطوري (3)

منذ نصف قرن 1968 :

من كتاب "عندما يتعري الإنسان"

عن الطاقة، والعافية المقترقية

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD130517.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

mokattampsy2002@hotmail.com - rakhawy@rakhawy.org

نشرة "الإنسان والتطور" 2017/05/13

السنة العاشرة - العدد: 3542



مقدمة:

إذن فالمسألة قديمة وراسخة، وهي تتجدد باستمرار
(المقتطف السابع) جزء من الحكاية الأولى: "الضياع"

بين المريض والحكيم:

قال الشاب المريض:

- أنا لا أحس بشيء ولا أفهم شيئاً ولا أريد شيئاً غير حريتي، أنا سجين الألفاظ. لن أستعملها بعد ذلك... سوف ألزم الصمت. فأننّه الحديث.

قال الحكيم:

=فأننّته منه أولاً، ربما معك حق، ولكن..

- وماذا تعني هذه الـ... لكن؟

= ..إننا نحس بنبض الألفاظ دون حاجة إلى تعريفها بألفاظ أخرى ربما زادتها غموضاً، بل إننا قد لا نحتاج إلى ألفاظ كثيرة إذا شعرنا بنبض القليل منها.

.....

....

استمر (الشاب) في نظرتة وكاد يصمت ولكنه قال فجأة:

- إذا كان الظلام... كان الخوف، وإذا كان الخوف كانت الطاعة... وإذا كانت الطاعة في ظلام كان الضياع، وإذا كان الضياع كانت النهاية، وآه لو صحت قبل نهاية النهاية... آه لو رأيت الموت وهو يزحف إليك.

= المهم أن يوجد من يفهم ويحس، أن يوجد طريق... ورفيق

- فأنت تدعى الفهم.

= بل أحاوله.

- ولكنك مثلهم.

= لا أختلف كثيراً



إذا كان الظلام... كان
الخوف، وإذا كان الخوف
كانت الطاعة... وإذا كانت
الطاعة هي ظلام كان الضياع،
وإذا كان الضياع كانت
النهاية

.....

قال الحكيم:

=هل نتفق؟

- على ماذا؟

= على رفاة الطريق.

- لن أخسر شيئاً.. فليس عندي شيء أخسره.

= لكن عندك شيئاً تكسبه.

- ماذا يا ترى؟

= هذه القوة المهددة.. لو تجمعت هي كل شيء.

.....

قال المريض:

- هي الآن قوة مشتتة ضائعة بلا فاعلية، لقد استهلكتها عملية الرفض والتحطيم..حين رفضت

واقعى حطمت فيما حطمت ذاتى، وحين عدت أبحث عنها وجدت حلقات الفراغ وأكوام التكاثر، قد

أشعر بهزة هنا ورعشة هناك ولكنها تنزلق فى تشتت عجيب.

قال الحكيم:

=ولكنها متجددة دائماً... هذه طبيعتها.

قال الفتى:

-أنا لم أعد أحس بشيء غير الضياع.

.....

=ولكن هذا لا يعنى أنه ليس هناك شيء.

- إذا كان هناك شيء آخر فلماذا لا أحس به.

= سوف يتجمع. ثم تحس به ثم تتطلق... فقط لابد أن نعرف من أين وإلى أين.

.....

= ليس لطريق المراجعة والبناء بديل.

- لماذا لا تدعنى فى هذا الفراغ بلا حدود.

= لأنه "ما أفسى التمزق والضياع".

.....

(بين الفتى والحكيم)

قال الفتى:

- إذن فقد كان على حافة الهاوية.

قال الحكيم:

= أو كان على حافة الانطلاق، فهما حافتان متقاربتان على كل حال وكثيراً ما يحدث الانطلاق

حتى يعد التردى فى الهاوية، فالقوة الدافعة قادرة متجددة ابدأ.

حين رفضتُ واقعى حطمت
فيما حطمت ذاتى، وحين
عدت أبحث عنها وجدت
حلقات الفراغ وأكوام
التكاثر

قال الفتى:

- ولكن ما هذه القوة التى تتحدث عنها وكأنها كل شىء فى الإنسان: الخير والشر، الانطلاق والتحطيم، الخلق والجنون.

قال الحكيم:

= إنها القوة الأصل، قوة الفطرة التى يطور بها كل حى نفسه ونوعه .

قال الفتى:

- ولكنها كثيرا ما تنزلق بنا إلى دائرة مغلقة أو طريق خطر.

قال الحكيم:

= ولهذا لا بد أن نفهم طبيعتها واحتمالات مسارها، وتوجهات

مداراتها.

.....

وبعد

انتهى المقتطف

مرة أخرى: كتب ذلك منذ نصف قرن

فهل لاحظت توجه الموقف مع ما ندعو إليه فيما يسمى الطب نفسى الإيقاعى التطورى

*** **

المعجم " النفسانى " فى العلوم والطب

معجم المصطلحات الأساسية فى علوم وطب النفس

المؤلف: د. محمد نورية من أبرز الأطباء وعلماء النفس العرب

المعجم " النفسانى " على المتجر الإلكتروني

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=46&controller=category&id_lang=3

دليل المعجم " النفسانى " (تحميل حر)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=252&controller=product&id_lang=3

المعجم " النفسانى " على شبكة علوم النفس العربية

مصطلحات الحرفه الاول من " الموسوعه العربيه (تحميل حر)

<http://www.arabpsynet.com/Annafssany/AnnafssanyDictElectFree.Ar.pdf>

مصطلحات الحرفه الاول من " الموسوعه الانكليزيه (تحميل حر)

<http://www.arabpsynet.com/Annafssany/AnnafssanyDictElectFree.Eng.pdf>

مصطلحات الحرفه الاول من " الموسوعه الفرنسيه (تحميل حر)

<http://www.arabpsynet.com/Annafssany/AnnafssanyDictElectFree.Fr.pdf>

المعجم " النفسانى " على الفايس بوك

<https://www.facebook.com/Dictionaries-Encyclopedias-204277553287741/>